مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٥) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (5) 2021

الاتجاهات والسلوكيات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة ميدانية على تلاميذ الصفين الخامس والسادس في محافظة اللاذقية)

ميرنا عبد الرحمن أسعد*

(تاريخ الإيداع ١٧ /٣ /٢٠٢١. قُبِل للنشر في ٦/٩ /٢٠٢١)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرُّف الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس للتعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وتعُّرف الفرق في اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المنطقة التعليمية، الصف الدراسي). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث بـ (٧٣٨) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) للتعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وطبق مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية وتضمن (٣٦) عبارة. حُلّلت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

–إن اتجاهات وسلوكيات تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية البيئية جاءت إيجابية.

–عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التّلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغيري (الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية).

–وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التّلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

كما قدم البحث مقترحات عديدة، كان أهمها: العمل على إصدار مجلة مدرسية دورية تهتم بقضايا البيئة المحلية والعالمية تعمل على تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ، والقيام بدراسات تتناول الاتجاهات البيئية لمديري المدارس والمعلمين، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات البيئية، السلوكيات البيئية، مرحلة التعليم الأساسي.

*طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٥) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (5) 2021

Environmental Trends and Behaviors of students in the first Stage of basic Education (A Field Study on fifth and sixth grades in Lattakia governorate)

Mirna Abdul Rahman Asaad*

(Received 17/3 /2021. Accepted 9/6/2021)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the Environmental Trends and Behaviors of students (fifth and sixth) grades of basic Education in Lattakia governorate, and definite difference in the Environmental Trends and Behaviors of students according to variables (sex, instructional area, and classroom). The researcher used the descriptive approach, and the research sample was (738) students of (fifth and sixth) grades of basic Education in Lattakia governorate for the 2019/2020 academic year. and Apply environmental trends and Behaviors of students measure, its included (36) phrases.

Results were analyzed by the statistical program (SPSS) The research got the following results:

- The Environmental Trends and Behaviors of students (fifth and sixth) grades of basic Education in Lattakia governorate was positive.
- There is no statistically significant difference between the means of sample degrees on the Eenvironmental trends and Behaviors of students measure according to variables (instructional area, and classroom).
- There is statistically significant difference between the means of sample degrees on the environmental trends and Behaviors of students measure according to variable sex in favor of female.

The research made many suggestions, the most important of which is:, working on issuing a periodic school magazine that deals with local and global environmental issues and works to promote environmental awareness among students and carrying out studies on the Environmental Trends from the Schools' managers and teacher point of view and compare their results with current research.

Key words: Environmental Trends, Environmental Behaviors, basic Education stage.

* Postgraduate student., Department of child education, College of Education, Tishreen university, Syria.

مقدمة البحث

توالى الاهتمام بالبيئة منذ أن شعر العالم بالتأثيرات السلبية للسلوك البشري على البيئة، كما بدأت المحاولات لإدخال مفاهيم التربية البيئية في الخطط الدراسية ولجميع المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم الأساسي والتي تعد من المراحل التعليمية المهمة في النظام التربوي التعليمي، فهي تأتي بمثابة الجسر الواصل إلى مرحلة التعليم الثانوي والجامعي، فلذلك لها دور أساسي ومحوري مهم في تحقيق نجاح العملية التربوية التعليمية، كما انعقدت العديد من المؤتمرات الدولية للحد من التلوث والتدهور البيئي وتغير المناخ، وغيرها من مشاكل البيئة التي نجمت عن التعامل البشر غير المسؤول مع البيئة منها مؤتمر البيئة البشرية في استوكهولم عام (١٩٧٢)، كما أكدت توصيات قمة الأرض الثانية في جوهانسبورغ عام(٢٠٠٢) على ضرورة تضافر الجهود من أجل الحفاظ على البيئة والاهتمام بالتربية البيئية والإسهام في خلق جيل يعي المشاكل البيئية وكيفية حلها.

ولمّا كانت المشكلات البيئية متشابكة، فإنه يصعب التصدي لها بالقوانين والأنظمة فقط، لأنّها في الأساس مسألة تربويّة سلوكيّة، والحلّ الأمثل لمواجهتها يكمن في حسن تنشئة التلاميذ المتسلحين بالمعرفة البيئية، والوعي بما تواجهه البيئة من مشكلات وما يهددها من أخطار، ولديهم السلوكيات البيئية التي تمكنهم من الإسهام بفاعلية في حمايتها وصونها، لذا، فالتّربية تؤدي دوراً فاعلًا في هذا المجال؛ من خلال تشكيلها السلوك البيئي المناسب، إذ إن السلوك الإنساني بعامة، يتشكل بالتعلم، وهذا يعني أن المحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة استجابتان يتم اكتسابهما بالتعلم (العياصرة والزعبي، ٢٠١٦، ٤٧).

إن الاتجاهات البيئية الإيجابية أصبحت على درجة كبيرة من الأهمية كونها تعدُّ ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من أجل رفع مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتكوين المعارف، وعليه تدعيم سلوكياتهم الصديقة نحو بيئتهم الماديَّة المدرسيَّة، وهذا ما أكدته دراسة قرواني (٢٠١٢)، كما عُقدت المؤتمرات الدولية للتصدي للمشكلات البيئية، منها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للتنمية المستدامة (٢٠٠٢)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعروف باسم ريو (+٢٠) عام (٢٠١٢)، والمؤتمر السادس الأمريكي اللاتيني للتربية البيئية عام (٢٠٠٩)، والتي أكدت جميعها ضرورة تعزيز المعرفة البيئية، والتثقيف البيئي في المناهج التعليمية المختلفة وللمراحل الدراسية كافةً، وذلك بهدف تنمية الوعي البيئي وتكوين اتجاهات بيئية سليمة لدى التلاميذ.

وقد وجهت منظمات عالمية تعنى بالبيئة والحفاظ عليها إلى ضرورة تعميم الثقافة والتربية البيئية وتعزيز الاتجاه البيئي بما يسهم في إشراك أفراد المجتمع جميعهم في الحفاظ على البيئة (حماد، ٢٠٠٧، ٢٣٠). حيث اهتمت منظمة اليونسكو الدولية بالتعليم البيئي، وقد قامت هيئة الحدائق القومية في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء بحوث توصلت في نهايتها إلى إعداد برنامج للتربية البيئية خلال فترة التعليم العام لما لها من فاعلية في تكوين اتجاهات بيئية إيجابية (اليونسكو، ١٩٨٧، ٣٥)، كما عقدت جامعة تشرين مؤتمراً عام (٢٠١٩) بعنوان إعادة تأهيل شخصية المواطن السوري المتضرر من الحرب الذي أكد على أهمية الوعي البيئي. واستناداً إلى ما سبق ذكره قامت الباحثة بإجراء هذا البحث لتعرّف الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ

التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، كونها من الأمور الأساسية التي تؤثر في جميع الظروف التربوية المحيطة بالمتعلم التي تنعكس على ميوله واتجاهاته وسلوكياته اليومية تجاه مدرسته سلبياً أو إيجابياً.

مشكلة البحث

مع تعاظم أهمية التربية البيئية، والوعي البيئي، والتي بالأساس تهدف إلى تنمية اتجاهات التلاميذ البيئية وتعديل سلوكياتهم وممارساتهم البيئية، بالإضافة إلى أنّ المشكلات المتعلقة بالبيئة كالتلوث واستنزاف المصادر الطبيعية وتغير المناخ العالمي، حتمت على المؤسسات التعليمية تعزيز الاتجاهات البيئية لدى التلاميذ، والإسهام في حماية البيئة، والتصدي لما تواجهها من مشكلات، وما يهددها من مخاطر، وبالنظر إلى جهود وزارة التربية السورية التي وضعت برامج لتكوين اتجاهات بيئية إيجابية من خلال تبنيها إستراتيجية للتربية البيئية في التعليم النظامي، وإدخال مفاهيمها في مناهج التعليم العام لاسيما من خلال المبادرة التي عقدتها وزارة التَّربية السورية بالتعاون مع جمعية البيئة السورية حول التعليم البيئي لتلاميذ مدارس التعليم الأساسي في سورية (٢٠١٠)، والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة تشجيع التلاميذ على تكوين اتجاهات بيئية إيجابية من خلال تعزيز الوعي البيئي، وتكوين سلوكيات بيئية لديهم، وتقديم تربية نظامية وغير نظامية في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها لإيجاد سلوك أكثر وعياً في التعامل مع قضايا البيئة الماديَّة المدرسيَّة في مدارس الجمهورية العربية السورية (الجمعية السورية للبيئة، ٢٠١٠)، حيث ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثة المباشرة نتيجة عملها معلمةً في عدد من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، إذ لاحظت الباحثة رمي التلاميذ القمامة والأوساخ داخل الصفوف وفي باحة المدرسة، وقلة نظافة المغاسل وصيانتها، وترك صنابير المياه مفتوحة داخل الحمامات، فضلاً عن الاعتداء الملاحظ على عناصر البيئة البشرية كأثاث المدرسة من مقاعد وكراسي وطاولات وجدران ونوافذ، وهذا ما نجده في دراسة المعلولي (٢٠٠٣) والتي أكدت أنّ انخفاض مستوى البيئة المادية للمدارس تعكس صورة رديئة للسلوكيات البيئية الخاطئة الواضحة، بالإضافة إلى ما بينته دراسة معلولي (٢٠١٠) أيضاً من انخفاض مستويات النظافة في دورات مياه التلاميذ حيث لا يتم استعمال مواد التنظيف فيها فضلاً عن انخفاض مستويات ممارسة الأنشطة البيئية المدرسية المرتبطة بمجالات الصحة العامة والنظافة في عدد من مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

إنّ الكثير من القوانين قد عجزت عن وضع حد للمشكلات البيئية كون معظم هذه المشكلات ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة للأفراد، والتي تعزى إلى ضعف معرفتهم بالبيئة ووعيهم بمشكلاتها وسلبية الاتجاهات البيئية السليمة لديهم، ورغم أهمية تعرف اتجاهات التلاميذ البيئية، والتي تعكس مدى معرفتهم ووعيهم بالمشكلات البيئية وسلوكهم وممارستهم البيئية، إلّا أن الاتجاهات البيئية لم تحظَ باهتمام عالٍ من قبل الباحثين، وأن تركيز هؤلاء الباحثين كان منصبًا على دراسة أثر برامج تعليمية وتدريبية أو إستراتيجيات تدريس مختلفة في تنمية هذه الاتجاهات. وانطلاقاً من نتائج الدراسات والمؤتمرات المحلية منها دراسة ياسين (٢٠١٦)، ودراسة شريبه وزمرد(٢٠١٩)، ومؤتمر جامعة تشرين حول إعادة تأهيل شخصية المواطن السوري المتضرر من الحرب (٢٠١٩) والتي أكدت جميعها على ضرورة الاهتمام بالوعي البيئي وبقضية الاتجاهات البيئية كونها الأساس الذي يوجه سلوك التلاميذ في التعامل مع المشكلات البيئية بطريقة إيجابية، كان لا بدّ من دراسة اتجاهات التلاميذ البيئية، وزيادة الوعي البيئي لدى التلاميذ، وإكسابهم ثقافة

بيئية وسلوكيات إيجابية للحفاظ على بيئتهم واستمرارية حياتهم خالية من الأمراض. لذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما اتجاهات وسلوكيات تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي في محافظة اللاذقية نحو البيئة؟**

أهمية البحث وأهدافه

أ – الأهمية النظرية: تنبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

١. أهمية مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في حياة التلاميذ باعتبارها الجذور الأساسية للمراحل الأخرى، إذ يُعَدُّ إعدادهم إعداداً سليماً منطلقاً لمراحل تعليمية أخرى.

٢. توجيه الاهتمام إلى أهمية تكاثف الجهود لكافة المؤسسات التعليمية النظامية للعمل على الحفاظ على البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي من خلال غرس القيم التربوية البيئية والسلوكيات الصحيحة في استغلال البيئة وتكوين اتجاهات بيئية لدى التلاميذ.

ب – الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية البحث التطبيقية من خلال النقاط الآتية:

١. قد تفيد نتائج البحث القائمين على سير العملية التعليمية في إخضاع المعلمين لدورات تدريبية حول ضرورة الاهتمام بتكوين اتجاهات وسلوكيات بيئية لدى التلاميذ خلال تعليمهم المناهج الدراسية ضمن الصف الدراسي، ومن خلال ممارسة أنشطتهم التعليمية الصفية واللاّصفية.

٢. قد تساعد نتائج البحث الحالي في إعطاء صورة واقعية عن الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمعنيين بقضايا وشؤون البيئة لاسيّما وزارة البيئة السورية كخطوة لاتخاذ التدابير اللازمة لدعم وتعزيز سوية هذه الاتجاهات والسلوكيات.

وهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١. تعرُّف الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس للتعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.

٢. تعرُّف الفرق في اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المنطقة التعليمية، الصف الدراسي).

أسئلة البحث

أجاب البحث عن الأسئلة الآتية:

١. ما الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدارس محافظة اللاذقية؟

٢. ما الفرق بين آراء تّلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً للمتغيرات الآتية (الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية، والجنس)؟

مصطلحات البحث

- **الاتجاهات البيئية:** تُعرّف أنها: "قوة دافعة للسلوك تحدد أسلوب تعامل الفرد مع بيئته سلباً أو إيجاباً" (جاد، ٢٠١٦، ١٠٦).
- وتعرّف الباحثة **اتجاهات التلاميذ البيئية** إجرائياً أنها: الاتجاهات التي تعبر عن مشاعر القبول أو الرفض لموضوعات وقضايا البيئة المادية المدرسية الخاصة بالتلاميذ بما فيها قضايا البيئة المادية المدرسية في محافظة اللاذقية، وتُقاس في هذا البحث بالدرجة الّتي يحصل عليها تلاميذ الصفين الخامس والسادس على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية.
- وتعرّف الباحثة **سلوكيات التلاميذ البيئية** إجرائياً أنها: مجموعة الأفعال والتصرفات التي يقوم بها التلاميذ والمرتكزة على وعي بيئي كبير وأخلاق بيئية رفيعة كفيلة بأن تسهم في غرس السلوكيات الإيجابية نحو البيئة، وتُقاس في هذا البحث بالدرجة الّتي يحصل عليها تلاميذ الصفين الخامس والسادس على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** تعرّفها وزارة التربية السورية أنها: "مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتشمل حلقتين: الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الصف السادس والحلقة الثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع" (وزارة التَّربية السورية، ٢٠١٥، ص٢). وتُعرَّف **الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي** إجرائياً أنها: الحلقة الّتي تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس ويكون عمر التلميذ فيها (٦ – ١٢) سنة.

حدود البحث

– **الحدود المكانية:** أُجري البحث في عدد من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في محافظة اللاذقية.

– **الحدود الزمانية:** طُبق مقياس الاتجاهات البيئية منذ بداية شهر تشرين الثاني (٢٠١٩/١١/١) حتى منتصف شهر كانون الأول (٢٠١٩/١٢/٢٣) من العام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠).

– **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على عينة ممثلة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة اللاذقية للتعليم الأساسي كونهم يمثلون الفئة الأعلى من الحلقة الأولى لهذه المرحلة، وبالتالي الأقدر على الإجابة عن بنود المقياس.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تناول اتجاهات التلاميذ البيئية للصفين الخامس والسادس، وذلك بدراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في محافظة اللاذقية.

الأسس النظرية للبحث:

١ – **مفهوم الاتجاهات البيئية:** تزايدت أهمية فهم وقياس الاتجاهات البيئية بتزايد الصراعات والمشاكل البيئية عبر العالم، وموازياً لهذا التزايد في تلك الصراعات وهذه المشاكل تنامى الاهتمام بربط العامة – من قِبل المختصين– بكيفية معالجة هذه المشاكل والصراعات وكيفية التعامل معها بنجاح، حيث قامت العديد من البرامج التي هدفت إلى التأثير في إدراك الأفراد لبيئتهم والتأثير في سلوكهم تجاه البيئة، وقد اهتمت العديد من القطاعات والمنظمات الحكومية والطوعية بتحقيق هذه الأهداف في العقود القليلة الماضية (Pelstring, 1997). فتعكس الاتجاهات البيئية حقيقة النظرة التي يتبناها الفرد حيال موضوع الاتجاه البيئي، والذي يعكس بعض السلوكيات والممارسات البيئية الناجمة عن معرفته، ووعيه بهذا الموضوع، فضلاً عن درجة استبطانه من الناحية الوجدانية، ونظراً لأهمية الموضوع، وإيماناً بضرورة تسليح التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي لا سيّما الحلقة الأولى منهم باتجاهات بيئية إيجابية، والتي تعكس في طياتها ما يُسمّى بـ "الثقافة البيئية". والاتجاه هو "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة" (Q'Keefe, 2002, 6). كما ذكر (أحمد، ٢٠٠٠، ١٨– ٢٠) تصنيفاً للتعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه في خمس مجموعات، واستشهد على كل مجموعة بعدد من التعريفات تمثلها، فالمجموعة الأولى تنظر إلى الاتجاه باعتباره حالة عقلية وانفعالية توجه استجابة الفرد، وترى أنَّ الاتجاه ينشأ نتيجة للخبرات السابقة المتكررة، أمّا المجموعة الثانية فتنظر إلى الاتجاه باعتباره الميل الذي يوجه السلوك، وتؤكد هذه المجموعة على أهمية البيئة الخارجية في تكوين الاتجاه، وتنظر المجموعة الثالثة إلى الاتجاه باعتباره تنظيماً لمجموعة المعارف والمعتقدات، كما تهتم المجموعة الرابعة بمكونات الاتجاه النفسي وتراه يتكون من عناصر معرفية، وعناصر وجدانية، وعناصر نزوعية، أمّا المجموعة الخامسة فتنظر إلى الاتجاه باعتباره استجابة وليس استعداداً أو تهيؤاً لاستجابة. وتُعرّف الاتجاهات البيئية بأنها "تنظيم ثابت نسبياً للعمليات السلوكية والوجدانية والمعرفية لدى الفرد تجاه البيئة"، وعليه فإنَّ الاتجاه البيئي، له ثلاثة مكونات وهي: المكون السلوكي: وهو الجانب الذي يشمل التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه البيئة، والمكون الوجداني: وهو الجانب الذي يشمل الانفعالات التي يخبرها الفرد تجاه البيئة، والمكون المعرفي: وهو الجانب الذي يشمل معلومات الفرد ومعارفه عن البيئة (الصديق، ٢٠١٤، ٩٣)، كما تُعرف الاتجاهات البيئية بأنها "محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد، التي اكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة، وترسخت في وجدانه، وتنعكس على مشاعره وانفعالاته، وتظهر في سلوكه، وتعبيراته، واستجابته نحو الموضوعات والقضايا البيئية وتتميز بالقابلية للتنمية والتعديل" (الأحمدي، ٢٠٠٦، 34)، وعرّفها (بحري وفارس، ٢٠١٥، ١٧٢) بأنّها المواقف التي يتخذها الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها، واستعداده للمساهمة الإيجابية في حلها وتطوير ظروفها على نحو أفضل، كما عرّفها (جاد، ٢٠٠٩، ١٠٦) بأنها قوة دافعة للسلوك تحدد أسلوب تعامل الفرد مع بيئته سلباً أو إيجاباً. وأخيراً عرّفها (منصور، ١٩٨٥، ٣٤) بأنها "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة، أي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا

الموضوع أو معارضته له". يتبين من التعريفات السابقة وجود مجموعة من النقاط المشتركة بين هذه التعريفات منها: الاتجاهات البيئية هي اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من القيم والاتجاهات ومشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة في حمايتها وتحسينها، كما يُنظر إلى هذه الاتجاهات سواءً كانت سلبية أم إيجابية نحو موضوع معين بأن لها علاقة بسلوك الفرد (المتعلم) في المواقف المتعلقة بالبيئة، وبانتمائه، وتقديره للبيئة، وضرورة الاهتمام بالبعد النفسي في الدراسات البيئية لأن ذلك من شأنه أن يساعد كثيراً في مجال دعم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وإضعاف الاتجاهات السلبية نحوها، كما أن الاتجاهات تشكل مجموعة المواقف الفعلية تجاه موضوعات وجوانب البيئة المحيطة بالفرد(المتعلم) نتيجة ما يمتلكه من معارف وخبرات متنوعة عن البيئة أبعادها كافة، وجوانبها.

٢ – **خصائص الاتجاهات البيئية:** للاتجاهات البيئية عدة خصائص، وهي يمكن أن تكون مكتسبة، وتتضمن علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة، ولها خصائص معرفية ووجدانية وسلوكية. وتُعدُّ الاتجاهات البيئية وغيرها من مكونات الجانب الوجداني أو الانفعالي في التربية البيئية بمنزلة المفاتيح لمستقبل الجنس البشري وتحديد نوعية الحياة على سطح كوكب الأرض ككل، ويحدد **ابراهيم ودسوقي (١٩٨٥)** أهم الاتجاهات البيئية فيما يأتي: **أولاً: الاتجاه نحو الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية:** وهو الاتجاه الخاص بالتعامل الحكيم مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها، ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى، كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبترول والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية؛ أي أنَّ البيئة العربية تتمتع بكثير من الموارد الدائمة والمتجددة وغير المتجددة تتطلب مقتضيات استغلالها استغلالاً حكيماً بهذه المقتضيات ولا يعرضها للنفاذ، وخاصة غير المتجددة منها، ومن جهة أخرى ولتحقيق هذا هناك حاجة لإكساب الإنسان الاتجاهات المناسبة التي تمكنه من هذا الاستغلال. **ثانياً: الاتجاه المضاد نحو تلويث البيئة:** تتعرض البيئة العربية في الوقت الحاضر للتلوث بفعل عوامل متعددة من أهمها: (مخلفات الصناعة: التي تصرف في الهواء والماء حاملة السموم من الصناعات المختلفة وخاصة في المناطق الصناعية، وعادم المركبات: الذي يتصاعد من المركبات بأنواعها المختلفة، والتكنولوجيا الزراعية: ممثلة في الطائرات التي ترش المبيدات الحشرية للقضاء على الآفات الزراعية، ولكنها تقضي على النافع قبل أن تقضي على الضار، فضلاً عن تلويثها للهواء والماء، والنبات غذاء للإنسان، والحيوان والنشاطات التي يمارسها الإنسان على وجه الخصوص، تتطلب منه الحكمة في ممارستها، وبعد النظر حتى لا يكون إثمها أكبر من نفعها، ولا يُتاح له ذلك إلاَّ باكتساب الاتجاهات المناسبة التي تجعله يحرص أشد الحرص على عدم تلويثه بيئته. **ثالثاً: الاتجاه المضاد نحو استنزاف الموارد الطبيعية وانحسارها:** تتعرض الموارد الطبيعية ولاسيما غير المتجدد منها لخطر الاستنزاف نتيجةً لجور الإنسان في استخدامها مثل البترول، كما تتعرض الموارد المتجددة لخطري الاستنزاف والانحسار معاً مثل التربة الزراعية التي حُرمت من مغذياتها للطبيعة وللتجريف نتيجة التوسع العمراني والصناعي على حسابها، ولاشك أنّ معظم هذه المشكلات تنجم في المقام الأول عن السلوك الخاطئ للإنسان نتيجة افتقاره للاتجاهات البيئية المرجوة التي تجعل كلاًّ من المواطن والمسؤول يقفان بحزم في وجه تلك الأنماط الخاطئة من السلوك. **رابعاً: الاتجاه نحو المحافظة على التوازن البيئي:** يكاد يكون من المسلَّم به أنَّ البيئة الطبيعية في توازن دائم ما لم تمتد إليها يد الإنسان لتخل بهذا التوازن، والبيئة العربية بوصفها بيئةً طبيعية تتعرض لخطر الإخلال بمقومات التوازن البيئي فيها بيولوجياً كان أم كيميائياً، ولعلَّ في ترشيد سلوك الإنسان إزاء بيئته ما يجعله يدرك العلاقات الدقيقة والارتباطات الوثيقة بين مكوناتها، مما يجعله لا يخل بها وهذا لا يتأتى إلاَّ بإكسابه

الاتجاهات السليمة في هذا الشأن. **خامساً: الاتجاه نحو نبذ المعتقدات البيئية الخاطئة:** هناك من تحدَّث عن هذا الاتجاه من خلال تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند بعضهم بأن المصادر لا ينضب معينها مهما عبث الإنسان بها (خضور وبركات، ٢٠١٢، ص١٨٨)، إذ توجد في الدول العربية بعض المعتقدات الخاطئة إزاء بعض مكونات البيئة، فمثلاً يسود التشاؤم من طائر البومة مع أنها ليس لها علاقة بالتفاؤل أو التشاؤم وإنما لها علاقة وثيقة بالمحافظة على مقومات التوازن البيولوجي فيها حيث تأكل العصافير والفئران، والقضاء عليها يساعد في ظهور هذه الكائنات في صورة آفات طارئة، كذلك لا يزال بعض الناس يعتقدون أنَّ العصافير طيور نافعة، مع أنها أضحت من الآفات الضارة في البيئة الزراعية، والإنسان الواعي بيئياً يرفض مثل هذه المعتقدات، ويأخذ اتجاهاً مضاداً نحوها، وهذا يدعو إلى ضرورة إكسابه مثل هذه الاتجاهات. **سادساً: الاتجاه نحو حماية البيئة:** تهدد البيئة في الوقت الحاضر، أخطاراً عديدة، وربما بشكل أشد خطورة في المستقبل، فهناك ضرورة لحمايتها، وقد بذلت بالفعل بعض الجهود في هذا الصدد متمثلة في إنشاء الأجهزة والمجالس واللجان والجمعيات البيئية المختلفة، كما صدرت القوانين والتشريعات التي هدفت إلى حماية البيئة من الأخطار التي تتهددها، ورغم أهمية هذه الجهود، فإنه من الخطأ اعتبار مسألة صيانة البيئة مسألة تنظمها النواحي التشريعية والعلمية والتكنولوجية وحدها، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى، ولعلَّ أهمية العملية التربوية هنا تكمن في أنها تزود الأفراد بالخبرات اللازمة، وفي مقدمتها الاتجاهات المرجوة التي تجعلهم يسلكون إزاء بيئتهم سلوكاً راشداً، سواءً قبل حدوث المشكلات البيئية أم في تعاملهم معها حال حدوثها، ويؤكد بعض الباحثين في هذا الخصوص إنه يمكن إحداث تغيير هائل في سلوك الأفراد نحو بيئتهم من خلال تغيير اتجاهاتهم على النحو الذي يستهدف صيانتهم لهذه البيئة والمحافظة عليها (ابراهيم ودسوقي، ١٩٨٥، ٦٨ – ٦٩). يمكن القول إنَّ التربية البيئية موجهة لإكساب الأفراد الاتجاهات البيئية المرغوب فيها، ومن ثم فإنَّ التركيز في هذا النوع من التربية ينبغي أن يكون على العمل وليس على المحتوى؛ أي على السلوك وليس على المعرفة.

٣ – أهمية الاتجاهات البيئية: يكتسب الأفراد اتجاهاتهم النفسية لأسباب عدة، وفيما يأتي توضيح لهذه الأسباب مع إعطاء الأمثلة عليها من الاتجاهات البيئية؛ إذ تعدُّ هذه الأسباب هي نفسها وظائف تؤديها الاتجاهات البيئية للأشخاص الذين يكتسبونها: (أ– لأنَّ الاتجاه سيجلب لهم المنفعة والفائدة المباشرة، فالمسؤول في مؤسسة ما قد يتبنى اتجاهاً بيئياً إيجابياً معلناً، لأنه يعلم أنَّ هذا سيجلب لمؤسسته الهبات والمساعدات الدولية، ب – للحصول على معرفة أكبر وأعم وأشمل، فالشخص قد يكوّن اتجاهاً إيجابياً نحو الجمعية السودانية لحماية البيئة، مثلاً حتى يحصل من خلال عضويته في الجمعية ونشاطات الجمعية عن معلومات عن البيئة أكبر وأعم وأشمل. ج – لتأييد فكرة ذاتية إيجابية، فعندما يتبنى شخص اتجاهاً بيئياً ما يماثل اتجاه شخص محبوب لديه أو ذي نفوذ، فإنَّ هذا يعزز فكرة إيجابية لديه عن ذاته في أنه يشابه ذلك الشخص المحبوب، والدليل أنّ اتجاهه نحو البيئة يماثل اتجاهات ذلك الشخص. د– للدفاع عن الذات ضد أفكار ومفاهيم سلبية، فالشخص الذي لديه فكرة سلبية عن نفسه مثل أنه غير مواكب لهموم العصر كغيره من الشباب أو أنه من مجتمع متخلف، قد يتبنى اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة من منطلق أنَّ البيئة الآن همّ عصري وعالمي، فتبنيه لهذا الاتجاه سيدفع بذاك الاتهام بعيداً عن ذاته وعن مجتمعه، فالاتجاهات تعمل لحماية الشخص من الاعتراف بالحقائق غير السارة عن ذاته أو الحقائق المؤلمة عن مجتمعه (الصديق، ٢٠١٤، ٩٤). ويمكن أن تُكتسب

الاتجاهات البيئية بطرق عدة، فعندما تكون الاتجاهات متعلمة يمكن للفرد أن يكتسبها بأي من طرق التعلم كالإشراط أو الملاحظة أو المحاكاة لقدوة ما، كما أنَّ الفرد يكتسب معظم اتجاهاته من المجتمع الذي يعيش فيه أو بالأحرى نتيجةً للتفاعل بينه وبين هذا المجتمع، وذلك عن طريق ما يمر به الفرد من خبرات ومواقف منذ طفولته، حيث تسهم مؤسسات المجتمع كلها بقدر أو بآخر في تكوين اتجاهاته كالأسرة وجماعة الرفاق ودور المعلم ووسائل الإعلام، كما تقوم التربية بالتقليد بدور كبير في تكوين الاتجاهات، فسرعة تصديق الفرد، وتقبله للآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة خاصةً إذا كانت صادرة عن شخصيات بارزة أو محبوبة أو ذات نفوذ، تساهم بدرجة كبيرة في عملية اكتساب الاتجاهات (دويدار، ٢٠٠٩، ١٦٦). والتربية تؤدي دوراً كبيراً في تعديل السلوك، باعتبار أن التربية بالتقليد أقوى أنواع التربية.

٤ – **دور المدرسة في تعزيز الاتجاهات البيئية:** إنَّ اكتساب الاتجاهات الإيجابية البيئية هي مسؤولية التربية، التي تأخذ بالحسبان تزويد الأفراد بالمفاهيم الصحيحة من خلال إعداد التلاميذ الذي يتناول الجانب السلوكي لهم، والذي يظهر بطبيعة الحال من خلال تداخل وتكامل ميادين التربية مع الأهداف البيئية والمحتويات العلمية التي تتناول قضايا البيئة، وهذا ما يجعل الفرد يستشعر الأخطار التي تهدد البيئة، من خلال العمل على كيفية حمايتها، وذلك من خلال امتلاك المعرفة البيئية المناسبة، مع فهم العلاقات المتبادلة بين عناصر البيئة، إضافةً إلى تنمية الاتجاهات البيئية (Le Hebel et al., 2014, 142). وتعدُّ المدرسة مكاناً مثالياً لرفع الوعي البيئي لدى الجيل الصاعد، وغرس السلوكيات الإيجابية وتنمية الحس البيئي، والمدرسة ليست بالضرورة أن تكون تلك المدرسة المزروعة بالأشجار ونباتات الزينة فقط، بل إنَّ المدرسة يمكن أن تكون خضراء بسلوكيات تلامذتها الصديقة للبيئة، وعمل المعلمين على إدارتها بطريقة بيئية (Zarrintaj et al., 2011, 17). وتكون اتجاهات التلاميذ البيئية أكثر إيجابية ومحققة للآمال المرجوة في الحفاظ عليها كلما أتيحت الفرصة لمشاركتهم في أنشطة وبرامج بيئية تدعم سلوكهم (Arul, 2015, 19). كما يرى ميتن (Metin, 2010, 152) أنَّ تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي يمتلكون مستوى من الاتجاهات الإيجابية مقارنةً بالتلاميذ في المراحل التعليمية الأعلى. ويتم تكوين اتجاهات بيئية لدى التلاميذ في المدرسة من خلال: (١. تعزيز تفاعل التلميذ مع بيئته والمحافظة عليها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية إزاء البيئة التي تدفع التلاميذ إلى المشاركة الفعالة في حل المشكلات البيئية. ٢. تنمية أخلاق بيئية تهدف إلى إيجاد التوازن البيئي، ورفع مستوى المعيشة للتلاميذ، وتنمية اتجاهاتهم نحو دور الكائنات الحية في التوازن البيئي. ٣. تعزيز الاتجاه الإيجابي للتلاميذ للحد من تلوث البيئة وتدهورها، وتقدير جهود الدولة في حماية البيئة وتنميتها، إضافة للمشاركة الفاعلة في تعزيز هذه الجهود. ٤. تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ (خضور وبركات، ٢٠١٢، ١٨٩). ٥. تقدير التلميذ لأهمية المحافظة على البيئة، وإيمانه بالعمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها، والعمل على إكسابه سلوكيات مرغوبة، وتنمية ميوله وحب الاستطلاع. ٦. تنمية شعور التلميذ بالجمال من خلال المحافظة على نظافة المدرسة (السناد ومعلولي، ٢٠١٣، ١٧٧). إذاً تكوين الاتجاهات نحو البيئة هو نتاج عملية تعلم من خلال الخبرة الاجتماعية المعاشة للأفراد في بيئتهم؛ ولابدّ من تهيئة المناخ المناسب لتسيير العملية التعليمية وتوجيهها بما يدعم عملية تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية للتلاميذ، وذلك من خلال وجود بيئة مادية تساعد المعلم على غرس المفاهيم والاتجاهات البيئية في نفوس التلاميذ.

الدراسات السابقة

▪ **دراسة ليسوسكي (Lisowski, 1991) في تايوان بعنوان: "أثر برنامج البيئة على مفاهيم الطلاب البيئية في تايوان". "The effect of field baued instruction on student understandings of ecological concepts".**

هدفت الدِّراسة تعرف أثر برنامج البيئة على مفاهيم الطلاب البيئية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدِّراسة من (١٩٠) طالباً وطالبة، كما اشتملت أداة الدراسة على بطاقة مقابلة لمعرفة أثر برنامج البيئة في تكوين مفاهيم بيئية. توصلت نتائج الدِّراسة إلى ارتفاع فهم الطلاب للمفاهيم والمعارف البيئية ومدلولاتها نتيجة تلقيهم إرشادات عن هذه المفاهيم من خلال برامج التربية البيئية التي يتلقونها.

▪**دراسة فلاردينجربروك وتايلور (Valaardingerbroek & Taylor, 2007) في أستراليا بعنوان: "الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان وأستراليا: دراسة مقارنة". "The environmental knowledge and attiudes of prospective teachers in Lebanon and Estralia: A Comparative study".** هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان، مقارنة مع عينة من طلبة استراليا، واعتمد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة الأمريكية اللبنانية في لبنان، في حين تم استخدام عينة مكافئة من طلبة الجامعات الاسترالية وعدد أفرادها (٨٧) طالباً وطالبة، استُخدِمت استبانة عن الثقافة البيئية ومقياس حول الاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين؛ وأظهرت نتائج الدِّراسة أن الطلبة اللبنانيين يتخلفون عن أقرانهم في استراليا فيما يتعلق بإدراكهم للقضايا البيئية العالمية، وأظهرت النتائج كذلك أن أفراد الدِّراسة من الطلبة اللبنانيين لديهم وعي بيئي ضيق ومحدود مقارنة مع الطلبة الاستراليين، بالإضافة إلى تشكيكهم في قدرة البرامج المعنية بالتَّربية البيئية في المدارس على غرس الاتجاهات وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

▪**دراسة بونموزا وكرشنكومار (Ponmozh & Krishnakumar , 2017) بعنوان: "الاتجاه البيئي لطلبة المدرسة"، في الهند. "Environmental Attitude of School Students".** هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاه البيئي لطلبة مدرسة كودالور في تاميليدو في الهند، واستُخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاتجاهات البيئية، ومستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ، ومواقف التلاميذ نحو تحسن السلوك البيئي. وبينت نتائج الدِّراسة أن الاتجاهات البيئية للطلبة كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في (المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، وكذلك بين الذكور والإناث).

▪ **دراسة بحري وفارس: (٢٠١٥) بعنوان: "اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات في الجزائر".** هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من التلوث في ضوء بعض المتغيرات بهدف الوصول إلى تصور مقترح لتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة من التلوث، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وشملت أدوات الدِّراسة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة، وتكونت عينة الدِّراسة من (١١٧) طالباً وطالبة. بينت نتائج الدِّراسة أنّ اتجاهات

التلاميذ سلبية، وهذا يعكس الواقع الحقيقي للسلوك البيئي لدى التلاميذ. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة).

- **دراسة معلولي وياسين: (٢٠١١) بعنوان: "أثر تدريس مقرر مادة التَّربية البيئية في اتجاهات الطلاب/المعلمين ومعارفهم (دراسة ميدانية في كلية التَّربية بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية)"**. هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن أثر تدريس مقرر مادة التَّربية البيئية في تنمية معارف الطلاب/المعلمين (السنة الثانية) في كلية التَّربية بجامعة تشرين وأثره في تحصيلهم المعرفي وتنمية اتجاهاتهم البيئية، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي. شملت أدوات الدِّراسة: الاختبار التحصيلي المعرفي، واستبانة الاتجاهات البيئية، وتكونت عينة الدِّراسة من (١٢٠) طالباً وطالبةً. وخلصت الدراسة إلى أنّ أثر مقرر مادة التَّربية البيئية يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي البيئي للطلاب، وتعديل اتجاهاتهم البيئية السلبية، وتكوين اتجاهات إيجابية.

- **دراسة الصديق (٢٠١٤) بعنوان: "الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم، في السودان"**. هدفت الدِّراسة إلى تعرّف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم نحو البيئة، وعلاقة هذه الاتجاهات بـ (مستوى تعليم الوالدَين، والمنطقة)، بالإضافة إلى المقارنة بين مجموعات مختلفة من التلاميذ فيما يخصّ اتجاهاتهم نحو البيئة، واتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (٤٧٤) تلميذاً وتلميذةً، كما اشتملت أدوات الدِّراسة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة. وأكّدت نتائج الدِّراسة على أنّ اتجاهات التلاميذ نحو البيئة تتصف بالإيجابية وأنّ التلاميذ الذين نشأوا في المدينة لديهم اتجاهات نحو البيئة أفضل من التلاميذ الذين نشأوا في الريف.

- **دراسة علي وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: "الاتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بمستوى المشاركة البيئية بدولة الكويت"، في الكويت**. هدفت الدِّراسة إلى تعرّف أهمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بمستوى المشاركة البيئية بدولة الكويت، وتحديد الصعوبات التي تواجه تكوين اتجاهات بيئية إيجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، واشتملت أدوات الدِّراسة على مقياسيّ: (الاتجاهات البيئية، والمشاركة البيئية). وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود مستوى مرتفع من الاتجاهات البيئية للطلاب في هذه المرحلة من خلال ما تضمنته المناهج الدراسية، ومن خلال الصعوبات التي تواجه تكوين اتجاهات بيئية.

- **دراسة عناقره (٢٠١٦) بعنوان: "مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)"، في الأردن**. هدفت الدِّراسة إلى تعرّف مستوى معرفة الطلاب الأردنيين والسعوديين البيئية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (مستوى تعليم ولي الأمر، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة)، بالإضافة إلى تعرّف اتجاهاتهم نحو البيئة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتكونت عينة الدِّراسة من (٤٥٣) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، و(٤٧٢) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي، واشتملت أدوات الدِّراسة على اختبار المعرفة البيئية– مقياس الاتجاهات نحو البيئة. وبينت نتائج الدِّراسة أنّ كُلاً من الطلاب الأردنيين والسعوديين يمتلكون معرفة بيئية جيدة، بالإضافة إلى امتلاكهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة بسبب طبيعة الاهتمام المحلي بموضوع البيئة.

▪ **دراسة ياسين (٢٠١٦) بعنوان: "الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، في سورية)"**. هدفت الدِّراسة إلى تعرف الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدارس مدينة اللاذقية، حيث اتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبةً يتوزعون على ثلاثة صفوف دراسية هي: الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، كما اشتملت أدوات الدراسة على استبانة تتضمن (٤٠) بنداً لقياس الاتجاهات والممارسات البيئية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين اتجاهات التلاميذ والتلميذات نحو البيئة لصالح التلميذات، وعدم وجود فرق جوهري في اتجاهات طلبة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

تعقيب على الدِّراسات السابقة: من خلال عرض الدِّراسات السابقة، تبين أن البحث الحالي اتفق مع دراسة كل من ياسين (٢٠١٦)، ودراسة Ponmozh and Krishnakumar (2017)، ودراسة عناقره (٢٠١٦)، ودراسة علي وآخرون (٢٠١٦) في تعرف الاتجاهات والسلوكيات البيئية للتلاميذ، وفي استخدام مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية كأداة للدراسة، ومع دراسة عناقره (٢٠١٦)، وعلي وآخرون (٢٠١٦) و(1991)Lisowski في عينة التلاميذ، ومع معلولي (٢٠١٠) في عينة مدارس التعليم الأساسي، كما اختلف البحث الحالي مع دراسة الصديق (٢٠١٤) والتي تناولت علاقة الاتجاهات البيئية بمستوى تعليم الوالدين والمنطقة التعليمية، واختلفت مع دراسة Valaardingerbroek & Taylor (2007) والتي تناولت الثقافة البيئية لدى الطلبة المعلمين بينما تناول البحث الحالي الاتجاهات والسلوكيات البيئية لدى التلاميذ، كما اختلف البحث الحالي مع دراسة (1991)Lisowski التي استخدمت بطاقة مقابلة مع الطلبة، كما اختلف مع دراسة Valaardingerbroek & Taylor , (2007) والتي استخدمت استبانة الثقافة البيئية كأداة للدراسة، بينما استخدم البحث الحالي مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية كأداة للبحث، كما اتبعت دراسة (Valaardingerbroek & Taylor (2007عينة الطلبة المعلمين، واتبعت دراسة كل من بحري وفارس (٢٠١٥) ودراسة معلولي وياسين (٢٠١١) ودراسة الصديق (٢٠١٤) ودراسة عناقره (٢٠١٦) وياسين (٢٠١٦) عينة طلبة التعليم الثانوي بينما اتبع البحث الحالي عينة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الصفين الخامس والسادس)، وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تكوين تصور عن الجانب النظري المتعلق بالاتجاهات البيئية، فضلاً عن إثراء الإطار النظري بنتائج الدراسات السابقة، وفي الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة، والإفادة منها ضمن الحدود التي تتناسب وخصوصية البحث الحالي، خاصة في صياغة مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعرَّف بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج" (ملحم، ٢٠١٠، ص٣٧٠). وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج في معالجة موضوع البحث والتحقق من فرضياته، والإجابة عن أسئلته حول اتجاهات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وسلوكياتهم نحو البيئة في محافظة اللاذقية.

مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من جميع مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم (٤٨٩) مدرسة، (٢٨٢٨٨) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ (الصف الخامس والصف السادس) وفق إحصائيات دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التَّربية في محافظة اللاذقية لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠)، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١): المجتمع الأصلي لمدارس وتلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الأساسي في محافظة اللاذقية وعينة البحث

محافظة اللاذقية	عدد المدارس		عدد التلاميذ			عينة البحث
	العدد	عينة البحث	ذكور	إناث	المجموع	
مدينة اللاذقية	٥٣	١١	٦٨٠	٦٥٣	١٣٣٣	٤٠
ريف اللاذقية	٤٣٦	٨٧	١٢١٩١	١٤٧٦٤	٢٦٩٥٥	٨٠٩
المجموع	٤٨٩	٩٨	١٢٨٧١	١٥٤١٧	٢٨٢٨٨	٨٤٩

جرى سحب عينة عشوائية طبقية تبعاً للمنطقة التعليمية بنسبة (٣%) من التلاميذ، وقد بلغ عددها (٨٤٩) تلميذاً وتلميذة، يتوزعون إلى (٤٠) في مدينة اللاذقية، و(٨٠٩) في الريف. وعليه فقد تم توزيع مقياس الاتجاهات البيئية على (٨٤٩) تلميذاً وتلميذة، استُعيد منها (٧٨٨) استبانة، وأُهملت (٥٠) استبانة لوجود خلل في الإجابات، وبذلك أصبحت عينة الدِّراسة (٧٣٨) تلميذاً وتلميذة. ويظهر الجدول (٢) توزع أفراد عيِّنة البحث بحسب المتغيرات المدروسة.

جدول (٢): توزع عيِّنة الدِّراسة من تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الأساسي في محافظة اللاذقية بحسب المتغيرات المدروسة

المتغير	فئات المتغير	التكرارات والنسبة المئوية	
		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٢٦٤	%٣٥.٨
	إناث	٤٧٤	%٦٤.٢
المنطقة التعليمية	ريف	٢٩٢	%٣٩.٦
	مدينة	٤٤٦	%٦٠.٤
الصف الدراسي	الصف الخامس	٣٩٦	%٥٣.٧
	الصف السادس	٣٤٢	%٤٦.٣
المجموع		٧٣٨	%100

إعداد المقياس وحساب الصدق والثبات

– إعداد مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية: أعدت الباحثة المقياس اعتماداً على المقياس الذي أعده **علي وآخرون(٢٠١٦)** حول الاتجاهات والسلوكيات البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، إذ وجدت الباحثة أنه من أكثر المقاييس ملاءمةً للبحث الحالي كونه يتناول مرحلة التعليم الأساسي بما يتناسب مع عينة البحث الحالي والمتمثلة بتلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى أن البنود التي يتناولها هذا المقياس مرتبطة بقضايا وموضوعات البيئة لذا تمت الإفادة من البنود الواردة ضمنه وتعديلها بما يتلاءم مع أهداف البحث والبيئة السورية. وتضمن مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية في البحث الحالي ثلاثة أقسام: يتعلق **القسم الأول** بمقدمة بيّنت الهدف منه، وتضمن **القسم الثَّاني** البيانات الأساسية للتلميذ، اشتمل على (الجنس، والصف الدراسي، والمنطقة

التعليمية)، واشتمل **القسم الثالث** على بنود المقياس، وبلغ عددها (٣٦) بنداً. وقد استُخدم سلم ليكرت الخماسي (Likert)، وأُعطيت درجات التطبيق على النّحو الآتي: (عالية جداً: ٥، عالية: ٤، متوسطة: ٣، منخفضة: ٢، منخفضة جداً: ١)، للبنود الإيجابية، و(عالية جداً: ١، عالية: ٢، متوسطة: ٣، منخفضة: ٤، منخفضة جداً: ٥) للبنود السلبية، وذلك لتقدير اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية، وكانت بنود المقياس إيجابية باستثناء البنود الواردة في المقياس ذات الأرقام الآتية (١، ٣، ٤، ٨، ١٢، ١٨، ٣٣) سلبية. أمّا المعيار المعتمد لقياس الاتجاهات والسلوكيات، فقد اعتمدت الدرجة (٣) كمتوسط حسابي افتراضي، ويمكن اعتبار الدرجة أقلّ من (٣) اتجاهاً سلبياً، ويقابل أهمية نسبية أقلّ من (٦٠%)، و(٣) فأكثر اتجاهاً إيجابياً، أيّ ما يعادل (٦٠%) فأكثر.

– صدق مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية: الطريقة الأولى: الصّدق الظاهري (المحكمين):

جرى التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من السادة المحكمين في كليات التَّربية في الجامعات السورية، وقد بلغ عددهم (١١) محكماً، وطُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، وحكمهم على بنود المقياس، من حيث وضوحها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم جرى تعديل بنود المقياس من حيث العدد والمحتوى، وقد أخذت الباحثة بآرائهم وجرى تعديل البنود التي رأَوا تعديلها، ويوضح الجدول (٣) حذف، وإضافة، وتعديل صياغة بعض البنود وفقاً لمقترحات المحكمين:

جدول (٣): مقياس اتجاهات التلاميذ البيئية قبل التعديل وبعده من قبل المحكمين

البنود قبل التعديل	بعد التعديل
أحافظ على الأشجار في حديقة مدرستي.	أحافظ على الأشجار في حديقة مدرستي (عدم كسر الأغصان والتسلق عليها).
عبارة مُضافة	أعتني بأشجار حديقة مدرستي (كالسقاية والحفر....).
تدريس موضوعات عن البيئة يزيدني اهتماماً بمدرستي.	أستفيد من دراسة موضوعات عن البيئة للاهتمام بمدرستي.
عبارة مُضافة	أشترك ببعض الأعمال كاللوحات لتزيين الصف وممرات المدرسة.
المحافظة على أثاث المدرسة وتزيينه ونظافته مسؤولية الإدارة وحدها.	المحافظة على أثاث المدرسة وتزيينه ونظافته مسؤولية المدير والمعلم فقط.
أفضل الحصول على معلومات عن البيئة المدرسيَّة من المعلم.	أفضل الحصول على معلومات عن البيئة من المعلم وليس من الكتاب.
أفضل الانقطاع عن الدوام إذا أصابني مرض معدٍ لأجنب	أفضل الانقطاع عن الدوام في المدرسة إذا أصابني مرض معدٍ كالزكام.
أعتقد من الضروري أن أتعاون مع زملائي للحفاظ على نظافة مدرستي.	أتعاون مع زملائي للحفاظ على نظافة مدرستي.
أفضل العمل على تزيين وتجميل المدرسة.	أعمل على تزيين المدرسة وتجميلها.
لا أمانع التدخين في مكان معزول طالما أنّ المدخن لا يؤذي غيره.	أفضل التدخين في مكان معزول.
يجب الاحتفال بالمناسبات البيئية لزيادة وعي الناس حول البيئة.	حذف
أفضل المشي على استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات.	حذف
أعتقد أنّ الانتساب إلى جمعية حماية البيئة هو نشاط ممتع.	حذف

الطريقة الثانية: صّدق الاتساق الداخلي: طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الأساسي في محافظة اللاذقية، من خارج عينة البحث، وحُسب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط:

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
١	**٠.٨٧٦	٠.٠٠٠	دال	١٩	**٠.٧٦٤	٠.٠٠٠	دال
٢	**٠.٧٤٦	٠.٠٠٠	دال	٢٠	**٠.٨٣٥	٠.٠٠٠	دال
٣	**٠.٤٧٢	٠.٠٠٠	دال	٢١	**٠.٨٧٦	٠.٠٠٠	دال
٤	**٠.٧٧٨	٠.٠٠٠	دال	٢٢	**٠.٥٥٧	٠.٠٠٠	دال
٥	**٠.٨٤٦	٠.٠٠٠	دال	٢٣	**٠.٨٦١	٠.٠٠٠	دال
٦	**٠.٧٥٥	٠.٠٠٠	دال	٢٤	**٠.٧١٣	٠.٠٠٠	دال
٧	**٠.٧٥٨	٠.٠٠٠	دال	٢٥	**٠.٩١٥	٠.٠٠٠	دال
٨	**٠.٧٥٩	٠.٠٠٠	دال	٢٦	**٠.٨٣٥	٠.٠٠٠	دال
٩	**٠.٧٧٨	٠.٠٠٠	دال	٢٧	**٠.٧٧٥	٠.٠٠٠	دال
١٠	**٠.٧٦٤	٠.٠٠٠	دال	٢٨	**٠.٨١٦	٠.٠٠٠	دال
١١	**٠.٧٨	٠.٠٠٠	دال	٢٩	**٠.٧٥٤	٠.٠٠٠	دال
١٢	**٠.٨١٤	٠.٠٠٠	دال	٣٠	**٠.٦٥٣	٠.٠٠٠	دال
١٣	**٠.٨٤٨	٠.٠٠٠	دال	٣١	**٠.٦٤٨	٠.٠٠٠	دال
١٤	*٠.٣٦٢	٠.٠٢٢	دال	٣٢	**٠.٧٠٧	٠.٠٠٠	دال
١٥	**٠.٤٨٧	٠.٠٠١	دال	٣٣	**٠.٦٩٦	٠.٠٠٠	دال
١٦	**٠.٧٦٨	٠.٠٠٠	دال	٣٤	**٠.٦٠٨	٠.٠٠٠	دال
١٧	**٠.٦٧١	٠.٠٠٠	دال	٣٥	**٠.٦٠٥	٠.٠٠١	دال
١٨	**٠.٦٦٤	٠.٠٠٠	دال	٣٦	**٠.٦٤٤	٠.٠٠٠	دال

*دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥). **دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يوضح الجدول السابق أنَّ معظم الترابطات بين البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة(0.01). ممّا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، وتتراوح معظم معاملات الارتباط بين (٠.٣٦٢ و٠.٩١٥)، وهو صالح للتطبيق.

– **ثبات مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية:** للتأكد من ثبات المقياس، استخدمت الطريقتين الآتيتين:

أولاً: الطريقة الأولى: ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ (Cronpach's Alpha): للتأكد من ثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الأساسي في محافظة اللاذقية، من خارج عينة البحث، واستُخدمت معادلة ألفا كرونباخ، على النحو المبين في الجدول (٥)، الذي يتبين منه أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠.٩٧٢)، وهي قيمة عالية إحصائيّاً كمؤشر على ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٥): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس اتجاهات التلاميذ البيئية

مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
	٣٦	٠.٩٧٢

ثانياً: الطريقة الثانية: طريقة الثبات بالإعادة (Test–Retest): طُبق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الأساسي في محافظة اللاذقية في فترتين زمنيتين مختلفتين، بفارق عشرين يوماً

بين التطبيقين، وحُسب معامل الارتباط بوساطة معادلة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات التطبيقين، على النحو المبين في الجدول (٦). الذي يتبين منه أنَّ قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٧٦١) للمقياس ككل، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وتشير هذه القيمة إلى أنَّ معامل الارتباط عالٍ بين التطبيقين الأول والثاني، أي أنّ المقياس ذو ثبات جيد، وهو قابل للتطبيق.

جدول (٦): قيمة معامل الثبات بالإعادة لمقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية

مقياس اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية	عدد البنود	إعادة الاختبار (Test-Retest)	قيمة الاحتمال
	٣٦	**٠.٧٦١	٠.٠٠٠

**دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

النَّتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما الاتجاهات والسلوكيات البيئية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات والانحرافات المعياريّة والأهميّة النسبيّة للدرجات المتحققة على مستوى الاستبانة ككل، كما هو موضح في الجّدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابيّة والأهميّة النسبيّة لاتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية للصفين الخامس والسادس الأساسي في محافظة اللاذقية

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميّة النسبيّة	الاتجاه	الرّتبة
٣١	أفضل إغلاق المصانع الموجودة بالقرب من المناطق السكنية.	4.52	0.69	%90.4	إيجابي	١
٣٠	أعتقد أنّ التلوث البيئي يشكل خطراً على الصحة العامة.	4.49	0.72	%89.8	إيجابي	٢
٦	أشعر أنّ قطع الأشجار بشكل غير منظم عملية خاطئة تسيء إلى البيئة.	4.47	0.77	%89.4	إيجابي	٣
١١	أفضل الانقطاع عن الدوام في المدرسة إذا أصابني مرض معدٍ كالزكام.	4.40	0.76	%88	إيجابي	٤
٢٩	المحافظة على نظافة المدرسة مسؤولية الجميع فيها.	4.36	0.71	%87.2	إيجابي	٥
٣٢	أجد أنَّ استخدام مياه المجاري في ري المزروعات في حال تمت تنقيتها أمر طبيعي.	4.32	0.89	%86.4	إيجابي	٦
٢٦	يحدّ وضع النفايات في أماكنها المخصصة من انتشار الروائح والأمراض.	4.20	0.83	%84	إيجابي	٧
٢٧	أميل إلى ضرورة وجود مادة دراسية مستقلة تختص بموضوعات البيئة.	4.14	0.82	%82.8	إيجابي	٨
٢٠	أنزعج عند رؤية أحد زملائي يرمي الأوساخ على الأرض في باحة المدرسة أو في الصف.	4.13	1.00	%82.6	إيجابي	٩
١٨	أفضل وجود لوحات جدارية بمدرستي تحمل إرشادات حول نظافة المدرسة وتحضُّ عليها.	4.12	0.96	%82.4	إيجابي	١٠
٢٨	أفضل وجود مرشدين في المدرسة يمكن الاستعانة بهم بقصد التوعية البيئية.	4.11	0.80	%82.2	إيجابي	١١
٢١	أنزعج عند رؤية أحد زملائي يخرب أثاث المدرسة (مقاعد، أبواب، نوافذ).	4.10	1.00	%82	إيجابي	١٢
٢٥	أشعر بالمتعة عندما أستمع إلى برامج التوعية حول البيئة من وسائل الإعلام.	4.09	0.93	%81.8	إيجابي	١٣
٣٣	الحفاظ على حديقة المدرسة واجب كل تلميذ.	4.09	1.07	%81.8	إيجابي	١٣
٨	أشترك ببعض الأعمال كاللوحات لتزيين الصف وممرات المدرسة.	4	0.73	%80	إيجابي	١٤
٣٤	أعمل على تزيين المدرسة وتجميلها.	3.99	1.03	%79.8	إيجابي	١٥
٢	أحافظ على الأشجار في حديقة مدرستي (عدم كسر الأغصان والتسلق عليها).	3.94	1.13	%78.8	إيجابي	١٦
١٦	أفرح عندما أشترك في رحلات مدرسية علمية بقصد التوعية البيئية.	3.87	1.11	%77.4	إيجابي	١٧

٣٦	أفضل التدخين في مكان معزول.	3.83	1.04	%76.6	إيجابي	١٨
١٤	المحافظة على النباتات في المدرسة أمر في غاية الأهمية.	3.75	0.99	%75	إيجابي	١٩
٧	أستفيد من دراسة موضوعات عن البيئة للاهتمام بمدرستي.	3.66	0.95	%73.2	إيجابي	٢٠
١٢	أتعاون مع زملائي للحفاظ على نظافة مدرستي.	3.65	1.20	%73	إيجابي	٢١
١٥	تعجبني إثارة موضوعات حول ضرورة الاهتمام بنظافة وجمال بيئة مدرستي.	3.64	1.13	%72.8	إيجابي	٢٢
٢٤	أبحث عن موضوعات خاصة بالتوعية البيئية لأقوم بتقديمها إلى لجنة الإذاعة المدرسيَّة.	3.63	1.09	%72.6	إيجابي	٢٣
١٠	أفضل الحصول على معلومات عن البيئة من المعلم وليس من الكتاب.	3.62	1.10	%72.4	إيجابي	٢٤
١٧	أفضل تخصيص حصتين من حصص المدرسة لممارسة أنشطة بيئية.	3.61	1.16	%72.2	إيجابي	٢٥
٢٣	أهتم بنشاط الإذاعة المدرسيَّة الخاص بالتوعية البيئية.	3.52	1.26	%70.4	إيجابي	٢٦
٢٢	أقرأ في مكتبة المدرسة المجلات الثقافية الخاصة بالبيئة.	3.21	1.14	%64.2	إيجابي	٢٧
٣	أعتني بأشجار حديقة مدرستي (كالسقاية والحفر....).	3.15	1.22	%63	إيجابي	٢٨
١	أفضل القيام بأنشطة ترفيهية بدلاً من الحملات التطوعية لحماية البيئة.	2.71	1.09	%54.2	سلبي	٢٩
١٣	الحفاظ على نظافة ممرات المدرسة مسؤولية وعمل الموظف المسؤول فقط ولا أشترك بها.	2.3	1.12	%46	سلبي	٣٠
٣٥	نظافة دورات المياه في المدرسة مسؤولية شخص موظف لهذا الغرض فقط.	2.29	1.13	%45.8	سلبي	٣١
٩	المحافظة على أثاث المدرسة وتزيينه ونظافته مسؤولية المدير والمعلم فقط.	2.27	1.26	%45.4	سلبي	٣٢
١٩	أشعر بالملل عند قراءة كتب عن البيئة فقط.	2.25	1.15	%45	سلبي	٣٣
٥	أشعر أنّ النشاطات المدرسيَّة حول موضوعات البيئة مضيعة للوقت.	2.13	1.24	%42.6	سلبي	٣٤
٤	أنزعج عندما أنظف غرفة صفي يومياً.	1.98	1.08	%39.6	سلبي	٣٥
الدَّرجة الكليّة		3.63	0.25	%72.6	إيجابي	

تبيّن من الجّدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية للصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية على مستوى المقياس ككل بلغ (3.63)، بانحراف معياري (0.25)، وأهمية نسبية بلغت (٧٢.٦%)، أي أن اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم جاءت إيجابية. وحصلت البنود ذات الأرقام (٣١، ٣٠، ٦، ١١، ٢٩، ٣٢، ٢٦، ٢٧، ٢٠، ١٨، ٢٨، ٢١، ٢٥، ٣٣، ٨، ٣٤، ٢، ١٦، ٣٦، ١٤، ٧، ١٢، ١٥، ٢٤، ١٠، ١٧، ٢٣، ٢٢، ٣) على اتجاه إيجابي بمتوسطات حسابية زادت عن (٣.١٥)، وأهمية نسبية زادت عن (٦٣%)، جاء أعلاها على بند (أفضل إغلاق المصانع الموجودة بالقرب من المناطق السكنية)، وأدناها على بند (أعتني بأشجار حديقة مدرستي "كالسقاية والحفر...")، ونالت البنود ذات الأرقام (١، ١٣، ٣٥، ٩، ١٩، ٥، ٤) على اتجاه سلبي بمتوسطات حسابية تقل عن (٢.٧١)، وأهمية نسبية تقل عن (٥٤.٢%) جاء أعلاها على بند (أفضل القيام بأنشطة ترفيهية بدلاً من الحملات التطوعية لحماية البيئة)، وأدناها على بند (أنزعج عندما أنظف غرفة صفي يومياً).

قد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود تقدير للبيئة وللسلوكيات الصحيحة تجاه البيئة لدى التلاميذ أفرزتها درجة الاهتمام بالتربية البيئية المقدمة لتلاميذ الصفين الخامس والسادس في هذه المرحلة من خلال ما تضمنته المناهج الدراسية من دمج التربية البيئية في الدراسة، وقد تعزى أيضاً إلى أساليب التدريس المتبعة لتضمين التربية البيئية في المدرسة من أنشطة وسلوكيات عملية من شأنها زيادة الوعي البيئي في هذه المرحلة. واتفقت نتيجة البحث مع دراسة الصديق (٢٠١٤) التي بينت أنّ اتجاهات التلاميذ نحو البيئة تتصف بالإيجابية، ومع دراسة علي وآخرون (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك مع نتائج دراسة

(Ponmozh, and Krishnakumar, 2017) التي أظهرت أن الاتجاهات البيئية للطلبة كانت مرتفعة. واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة بحري وفارس (٢٠١٥) التي أشارت إلى أنّ اتجاهات التلاميذ نحو البيئة سلبية.

السؤال الثاني: ما الفرق بين آراء تّلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية)؟

أ – الفرق بين آراء التّلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي: للوصول إلى الفرق بين آراء التّلاميذ استُخدم اختبار (T–test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النَّتائج كما هو موضح في الجدول (٨):

جدول(٨): نتائج اختبار (T– test) للفرق بين متوسطيّ درجات أفراد العيّنة من التلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير الجنس

مُتَغيّر الجنس	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
ذكور	264	136.85	12.85	-3.999	0.000	دال
إناث	474	140.86	13.15			

يتضح من الجَّدول (٨) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (١٣٦.٨٥)، كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٤٠.٨٦)، وأنّ الفرق الذي ظهر بين المتوسطين هو دالّ وجوهريّ، إذ بلغت قيمة الاحتمال (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥)، وهذا الفرق جاء لصالح الإناث.

قد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث ودورهن الأساسي الرئيس في تربية الأجيال واهتمامهن أكثر من الذكور في مجالات الاهتمام بالبيئة والجمال والنظافة والتدبير والترشيد في استهلاك الماء والكهرباء والأمور المادية للمنزل، ويرجع ذلك إلى الطبيعة البشرية، حيث تنزع الأنثى إلى الاهتمام بالمظاهر الجمالية والترتيب والنظام، والنظافة والتفكير بطريقة تفضيلية، في حين أنّ الذكور تكون اهتماماتهم في مجالات أخرى بالحياة. اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة ياسين (٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها عن وجود فرق ذِ دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة لصالح الطالبات. واختلفت مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بحري وفارس (٢٠١٥) التي أكدت عدم وجود فرق بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعاً لمتغير الجنس، ومع دراسة (Ponmozh, and Krishnakumar, 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية للطلبة الذكور والإناث.

ب – الفرق بين آراء التّلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي: للوصول إلى الفرق بين آراء التّلاميذ استُخدم اختبار (T–test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النَّتائج كما هو موضح في الجدول (٩):

جدول(٩): نتائج اختبار (T- test) للفرق بين متوسطيّ درجات أفراد العينة من التلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

مُتَغيّر الصف الدراسي	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
الصف الخامس	396	139.71	11.57	0.63	0.529	غير دال
الصف السادس	342	139.1	14.84			

يتضح من الجَّدول (٩) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف الخامس بلغ (١٣٩.٧١)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الصف السادس (١٣٩.١)، وأن الفرق الذي ظهر بين المتوسطين هو غير دالٍ وليس جوهريّاً على المستوى الإجمالي للمقياس، إذ بلغت قيمة الاحتمال (٠.٥٢٩)، وهي أصغر من (٠.٠٥).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تقارب أعمار التلاميذ، إذ يبلغ أعمارهم بين (١١ – ١٢) سنة، وهي مرحلة التعليم الأساسي، حيث تتشكل فيها المعلومات والمعارف البيئية، والاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية منها، والسلبية من خلال الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية التي تُقام في المدرسة، والعملية التعليمية من الكتاب المدرسي والمعلم، وما يحتويه الكتاب المدرسي من مفاهيم وصور ذات علاقة وطيدة ببيئاتهم، وما لهذه الصور من تأثير كبير في تعديل اتجاهات التلاميذ البيئية. واتفقت نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة ياسين (٢٠١٦) التي بينت نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو البيئة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

ج – الفرق بين آراء التّلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية:

للوصول إلى الفرق بين آراء التّلاميذ استُخدم اختبار (T-test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النَّتائج كما هو موضح في الجدول (١٠).

جدول(١٠): قيمة اختبار (T-test) للفرق بين متوسطيّ درجات العينة من التلاميذ على مقياس الاتجاهات والسلوكيات البيئية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

مُتَغيّر المنطقة التعليمية	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
الريف	292	139.7	14.40	0.455	0.649	غير دال
المدينة	446	139.25	12.32			

يتبيّن من الجَّدول (١٠) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مدارس الريف بلغ (١٣٩.٧)، كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المدينة (١٣٩.٢٥)، وأن الفرق الذي ظهر بين المتوسطين هو غير دالّ وليس جوهريّاً على المستوى الإجمالي للمقياس، إذ بلغت قيمة الاحتمال (٠.٤٥٥)، وهي أكبر من (٠.٠٥).

قد يعزى سبب هذه النتيجة إلى أن التلاميذ الذين يسكنون سواءً في الريف أم في المدينة هم على تماس مباشر بالطبيعة وأكثر معرفة بها وشعوراً بالمسؤولية نحوها؛ وهذا يعود لامتلاكهم قيماً واتجاهات بيئية كون منهاج التربية البيئية موحد لدى كل التلاميذ بصرف النظر عن مكان إقامتهم، بالإضافة إلى الدور الذي تؤديه المدرسة في تنمية الوعي البيئي مما أدى إلى تقارب اتجاهاتهم البيئية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بحري وفارس (٢٠١٥) التي أكدت عدم وجود فروق بين اتجاهات التلاميذ نحو البيئة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الاستنتاجات والمقترحات

توصلت نتائج البحث إلى أن اتجاهات تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وسلوكياتهم البيئية جاءت إيجابية، ولم تؤثر متغيرات (الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية) على اتجاهات التلاميذ وسلوكياتهم البيئية للصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، في حين أنه أثَّر متغير (الجنس) على اتجاهاتهم وسلوكياتهم لصالح الإناث. وبناء على هذه النتائج، قدمت المقترحات الآتية:

- العمل على تنظيم أيام دراسية مفتوحة على مستوى المدارس بحيث يتطوع التلاميذ والمعلمون بحملات نظافة وتشجير البيئة المحلية حول المدرسة، وتنظيم مسابقات على مستوى المدارس حول القضايا البيئية المحلية والعالمية.
- العمل على إصدار مجلة مدرسية دورية تهتم بقضايا البيئة المحلية والعالمية تعمل على تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ.
- العمل على دمج البعد البيئي التربوي في المناهج التعليمية في كافة مراحل التعليم لا سيما مرحلة التعليم الأساسي لأنها مرحلة أساسية ومهمة في حياة التلاميذ لاكتساب المفاهيم البيئية والقيم الإيجابية والاتجاهات والسلوكيات السليمة.
- القيام بدراسات تتناول اتجاهات المديرين والمعلمين نحو البيئة، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المراجع:

- ابراهيم، صبري الدمرداش؛ ودسوقي، محمد أحمد. *الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في جمهورية مصر العربية*، بحوث في التربية البيئية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥، ص١٤٠.
- أحمد، منذر عبد القادر صديق. *الاتجاهات الدينية لدى المراهقين والمراهقات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والعائلي*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الخرطوم: السودان، ٢٠٠٠، ص٣٩٨.
- الأحمدي، محمد. *دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة*. بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية: العلوم الاجتماعية والدراسات البيئية من منظور تكاملي. جامعة الكويت: الكويت، ٢٠٠٦، ص١٠٢.

■بحري، نبيل، وفارس، علي. *اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات في الجزائر*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(١٨)، ٢٠١٥، ص ١٦٧- ١٨٢.

■جاد، منى محمد. *التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها*. الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٦، ص٣٧٦.

■الجمعية السورية للبيئة. *مبادرة التعليم البيئي لطلاب المدارس الأساسية والثانوية في سورية* reachouttoasia.org.

■حماد، سامي. *البيئة والتلوث*. المنصورة: المكتبة المعاصرة، مصر، ٢٠٠٧، ص٢٦٥.

■خضور، يوسف؛ وبركات، غسان. *التَّربية البيئية والسكانية*. الجمهورية العربية السورية: جامعة تشرين، ٢٠١٢، ص٣١٦.

■دويدار، عبد الفتاح محمد. *علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩، ص٤٣١.

■السناد، جلال، ومعلولي، ريمون . *الخبرات الاجتماعية والوجدانية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٣، ص٣٥٧.

■شريبه، بشرى؛ وزمرد، أميرة. *القيم البيئية المتوافرة لدى طلبة الجامعة وفق بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين*. مجلة جامعة تشرين الآداب والعلوم الإنسانية، م(٤٢)، ع(٣)، ٢٠١٩، ص١١-٢٨.

■الصديق، فاطمة محمد الخير. *الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم في السودان*. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م(٣)، ع(٨)، ٢٠١٤، ص ٩٠ – ١١٢.

■العديلي، عبد السلام والحراحشة، كوثر. أثر دراسة مساق في التربية البيئية في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت نحو بعض القضايا المتعلقة بسلامة البيئة. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، م(١٩)، ع(٢)، ٢٠١٣، ص٨٧- ١١٢.

■علي، حساني. *الاتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بمستوى المشاركة البيئية بدولة الكويت*. مجلة الأبحاث والدراسات البيئة، م(٤)، ع(٢)، ٢٠١٦، ص ٦٩ – ٧٨.

■عناقره، حازم رياض سليمان. *مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة)*. مجلة العلوم التربوية، ع(٢)، ٢٠١٦، ص ٩٨ – ١٤٨.

■العياصرة، والزعبي. *مستوى الاتجاهات البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات*، مجلة دراسات، العلوم التربوية، م(٤٦)، ع(١)، ٢٠١٦، ص ٤٧ – ٦٠.

■قرواني، خالد. *دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، م(١)،ع(٤)، ٢٠١٢، ٢٩٩ – ٣٥٠.

■معلولي، ريمون. *جودة البيئة الماديَّة للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية. دراسة ميدانية مسحية في مدارس التعليم الأساسي مدينة دمشق*. مجلة جامعة دمشق، م(٢٦)، ع(١+٢)، ٢٠١٠، ٩٧-١٣٦.

■معلولي، ريمون، وياسين، أحلام. *أثر تدريس مقرر مادة التَّربية البيئية في اتجاهات الطلاب/المعلمين ومعارفهم (دراسة ميدانية في كلية التَّربية بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية)*. مجلة جامعة تشرين، م(٣٣)، ع(٢)، ٢٠١١، ص١٦٥ – ١٨١.

- المعلولي، ريمون. *سلامة البيئة المدرسية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٣.
- ملحم، سامي. *مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠، ص٥١٢.
- مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للتنمية المستدامة. *تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني الثالث بالبيئة والتنمية للتنمية المستدامة*. ريو دي جانيرو، ٣ – ١٤ حزيران/٢٠٠٢، ٢٠٠٢، ص٣٧٩.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو (+٢٠). *تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني الثالث بالبيئة والتنمية للتنمية المستدامة*. ريو دي جانيرو، ١٣–٢٣ حزيران/٢٠١٢، ٢٠١٢، ص١١٢.
- مؤتمر الصحة النفسية في جامعة تشرين. *مؤتمر الصحة النفسية بعنوان: إعادة تأهيل شخصية المواطن السوري المتضرر من الحرب*، كلية التربية، جامعة تشرين، ٢٠١٩.
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. *تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة حول التربية البيئية*. جوهانسبورغ، ٢٦آب– ٤ أيلول/٢٠٠٢، ٢٠٠٢، ص١٧٠.
- مؤتمر أميريكا اللاتينية السادس للتربية البيئية. *تقرير المؤتمر الأمريكي للتربية البيئية*. سان كليمنتي ديل تويو في مقاطعة بوينس آيرس، ٧– ١٩ كانون الأول/٢٠٠٩، ٢٠٠٩، ص٤٨.
- وزارة التَّربية في سورية. *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٣*. دمشق، ٢٠١٥.
- ياسين، أحلام. *أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في اتجاهات الطلاب/المعلمين ومعارفهم: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين، م(٣٣)، ع(٢)، ٢٠١١، ص ١٦٥ – ١٨٢.
- ياسين، أحلام. *الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين، م(٣٨)، ع(٦)، ٢٠١٦، ص ٥٧ – ٧٤.
- اليونسكو. *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم*، تونس، ١٩٨٧، ص٢١١.

- ARUL SELVI, V. *Attitude Towards Environment and Environmental Awareness of Higher Secondary Students*. Research and Reflections on Education, 3(3), 2015, p18 - 24.
- GROUND, N.E. *Measurement and Evaluation in Teaching*.2nd. ed. Newyork Macmillan, USA.(1972).
- LE HEBEL, F., MONTPIED, P., & FONTANIEU, V. *What Can Influence Students' Environmental Attitudes? Results From a Study of 15-year-old Students in France*. International Journal of Environmental and Science Education, 9(3), 2014, p329 –345.
- Lisowski, M. *The effect of field baued instruction on student understandings of ecological concepts*. The Journal of environmental education. 23(1), 1991, p19-33.

- METIN, M - *A Study on Developing a General Attitude Scale About Environmental Issues for Students in Different Grade Levels.* Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 11(2), 2010, p150- 159.
- O'KEEFE, D. J . *The Persuasion Handbook.* USA: Northwestern University,2002, p79.
- PELSTRING, L - *Measuring Environmental Attitudes.* :trochim.human.cornell.edu,1997, p49.
- PONMOZH, D AND KRISHNAKUMAR, S. *Environmental Attitude of School Students.* IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS), ٢٢ (3), 2017, P 1- 4.
- VLAARDINGERBROEK, B. & TAYLOR, T. *The environmental knowledge and attiudes of prospective teachers in Lebanon and Estralia: A Comparative study*. International Research in Geographical and Environmental Education, 2007, Vol.(16), No (2), 2007, p120 - 134.
- ZARRINTAJ, A., SHARIFAH, Z., BINTI, Z., & ABDUL, S. *A Scale of Environmental Attitude Influence of Age and Level of Education on Environmental Awareness and Attitude: Case Study on Iranian Students in Malaysian Universities.* The Social Sciences, (6), 2011,p15-19.